

" تأثير استخدام التعلم النشط على بعض المهارات فى كرة القدم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "

* د / منتصر سعدي أحمد

** الباحث / مصطفى محمد مصطفى محمد

أولاً: مقدمة ومشكلة البحث:-

يتميز العصر الذي نعيش فيه، بدافع علمي يكاد يكون ثوريا في كثير من جوانبه يؤثر في كيانه تأثير بالغ الحد ويتصف بالحركة السريعة في تطوره وما يطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثة في أهدافه وأسلوبه وإنتاجه.(١٤ : ٢٩)

تعتبر أساليب التعليم المتطورة هي الأساس في التعامل مع مفردات القرن الحادي والعشرون من أجل مواجهة ثورة المعلومات وظهور النظريات العلمية في شتى المجالات، كما تعتبر الركيزة الأساسية لمستقبل المواطن العربي لسنوات قادمة، وهي السبيل إلى التنمية في جميع مجالات الحياة.(١٢ : ٢)

حيث يعتبر المعلم والمنهج الدراسي هنا المصدر الوحيد للحصول على المعرفة والمعلومات. فان هذا يتناقض تناقضا جوهريا مع ثورة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجيا المتطورة والفضائيات في عصر يتزايد فيه العلم بصورة مذهلة كما وكيفا. (٩ : ٤٩)

وقد ظهر مصطلح التعلم النشط فى السنوات الأخيرة من القرن العشرين ، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي و العشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ، ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعلم داخل الحجرة الدراسية وخارجها من جانب طلبة المدارس والجامعات(٤ : ٢١)

يشير وحيد جبران (٢٠٠٢م) الى ان نجاح التعلم النشط يعتمد على توسيع دائرة الاختيار للمتعلم وتمتعه بقدر كبير من الحرية والمشاركة الايجابية فى الموقف التعليمى، حيث يتحمل المتعلم مسئولية تعلمه، فيختار ما يريد ، ويتابع تقدمه ويقوم انجازه بنفسه ، كما يعتمد التعلم النشط على التمتع بمهارات وقدرات فائقة فى عملية التعلم ، وبالتالي يتحول دور المعلم الى ميسر للعملية التعليمية وليس ناقد للمعلومات ، ووفقا لذلك تتعدد مصادر التعلم وتتنوع ، كما تختلف أساليب التدريس وطرق تقييم العملية التعليمية بكافة عناصرها.(١٦ : ١٨)

* مدرس بقسم المناهج وتدريب التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي
**معلم تربية رياضية بإدارة قنا التعليمية

ويذكر **جودت احمد سعادة (٢٠٠٦م)** ان الاتجاه للتعلم النشط كإحدى الأساليب والاتجاهات المهمة فى التدريس سعيا نحو تحسين عملية التعليم والتعلم ، وتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم ، ونقل التعلم من الطرق التقليدية المعتمدة على الاستظهار والحفظ والتطبيق الى طرق واستراتيجيات أكثر ايجابية تعتمد على فاعلية المتعلم واشتراكه فى عملية التعلم لتنمية جوانب شخصيته وقدراته وذكاءاته. (٣٣:٤)

كما تعتبر كرة القدم هى اللعبة الشعبية الأولى فى معظم دول العالم وتحظى بالكثير من الرعاية والاهتمام من مختلف الحكومات والهيئات بل ووسائل الإعلام وكلما زاد الاهتمام بها زاد عدد الممارسين لها ودأب الباحثون على إجراء البحوث العلمية التى تتناول اللعبة بالدراسة والتحليل من اجل الارتقاء بمستوى اللعبة ويعتبر الناشئ هو حجر الأساس فى اى لعبة لأنه أساس وقاعدة الانطلاق إلى المستويات العليا والتي تعتمد عليهم الدول فى المستقبل لتحقيق أعلى المستويات وأفضل النتائج

ويرى **محمد حسن علاوى (٢٠٠٦م)** ان عملية اكتساب الفرد للمعلومات والمعارف المرتبطة بالأنشطة الرياضية تحتل مكانة لها أهمية خاصة إذا أنها تسهم فى اكتساب الفرد التطورات اللازمة للأداء الحركى.(١٠:١٢٤)

ومما لاشك فيه أن الإعداد المعرفى يؤدى دورا هاما وفاعلا فى عملية التعليم كون ان زيادة المعرفة بشكل ايجابى فى تطوير المقدرة العلمية لاسيما ان تلك المقدرة تعنى ان يستخدم الرياضي عقله وذكائه فى محاولة اكتشاف أخطائه الفنية من اجل التصحيح وهذا ما يحتاج الى متطلبات عقلية عالية يوفرها امتلاك المعلومات والمعارف التى تعمق الرؤيا فى متطلبات الأداء(١٩)

ثانيا مشكلة البحث:-

يهدف التعليم النشط إلى تزويد الطالب بالخبرات والاتجاهات التى تساعده على النجاح فى حياته العملية ومواجهة مشكلات وتحديات المستقبل بطريقة منهجية تستند إلى أساليب التفكير العلمي والتفكير المنطقي

ولعنا نلاحظ أن الطريقة المعتادة فى تدريس التربية الرياضية قوامها هو إن يقوم المعلم بشرح وعرض المهارات بينما ينحصر دور المتعلم فى ممارسة ما يطلبه منه المعلم ، وبذلك تصبح طريقة الشرح والعرض هي الطريقة التى تصلح للعملية التعليمية ، ومن ثم لا تتاح للمتعلم فرص المشاركة فى المواقف التعليمية ، وعليه نقل فرص التفاعل بينه وبين المعلم من ناحية وبين بيئته والمادة التى يحتوئها الدرس من ناحية أخرى وقد يتساءل البعض عن كيفية تحقيق هذا الأمر والمعلم فى عجلة لإنهاء مقررات طويلة والتي يتم توزيعها على شهور وأسابيع العام الدراسي

والهدف العام لعملية التعليم هو " تربية المتعلم تربية متكاملة جسمانيا وعقليا ونفسيا حتى ينمو شخصية متكاملة تستطيع إن تساهم فى المستقبل فى قيادة وتخطيط المجتمع فى كل المجالات.

ويرى الباحث انه عند توفير فرص التعلم الجيد وتزويد المتعلمين بالخبرات و رؤية النموذج الصحيح وإعطاء الفرصة المناسبة للممارسة تصحيح الأخطاء أولاً بأول فإنه يساعد على التغلب على أخطاء التعلم والتقليل قدر الإمكان من أخطاء الأداء ، وتكمن أهمية البحث فى محاولة مساعدة الطلاب فى فهم المادة التعليمية (بعض المهارات فى كرة القدم)

حيث تنتج أخطاء أداء المهارة نتيجة سببين إما عدم دراية بكيفية الأداء ،ويطلق عليها فى هذه الحالة اسم "أخطاء التعلم" أو بسبب معين فى الأداء ، ويطلق عليها فى هذه الحالة مسمى أخطاء الأداء. (١٣: ٩٠)

وقد لاحظ الباحث إثناء عمله كمعلم تربية رياضية نقص فاعلية الطلاب فى العملية التعليمية وضعف قدراتهم على إخراج المعلومة المناسبة بعد استقبالها ويظهر ذلك من خلال متابعتة للقاءات الرياضية فى كرة القدم.. تبين انخفاض فى مستوى القدرات البدنية والمهارية لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوى إضافة لملاحظة استخدام طرق ووسائل تقليدية فى تنمية المهارات المختلفة وبخاصة فى مجال كرة القدم ، وعدم تطويع ما وفرته أساليب التعليم والتدريب الحديثة والفعالة للارتقاء بمستوى هذه القدرات البدنية والمهارية

لذا فقد اهتم الباحث فى هذه الدراسة بأهداف التربية الرياضية التى تتصل بتنمية المتعلم وهى (المجال الحركى ،) حيث تعتبر مصدرا أساسيا للأهداف التعليمية ومعرفة تأثير التعلم النشط فى مهارات كرة القدم

هدف البحث:-

يهدف هذا البحث الى التعرف على فاعلية استخدام التعلم النشط على تعلم بعض المهارات والتحصيل المعرفى فى كرة القدم لدى تلاميذ الصف الثالث الثانوى وذلك من خلال :

- تأثير البرنامج التعليمى باستخدام التعلم النشط على تعلم بعض المهارات فى كرة القدم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- تأثير البرنامج التعليمى باستخدام التعلم النشط على التحصيل المعرفى لكرة القدم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

فروض البحث:-

- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية للمجموعة التجريبية (أسلوب التعلم النشط) لصالح القياسات البعدية فى الاختبارات البدنية وتعلم بعض مهارات كرة القدم
- توجد فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية والقياسات البعدية للمجموعة الضابطة (الشرح والنموذج) لصالح القياسات البعدية فى المتغيرات البدنية وتعلم بعض مهارات كرة القدم
- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدين للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية وتعلم بعض مهارات كرة القدم

مصطلحات البحث:-

• التعلم النشط

- هو التعلم الذي يؤكد على المشاركة النشطة للتلاميذ في عملية تعلمهم.(٩:١٧)
-تعلم من خلال المشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة التعليمية بقدر من الحرية والايجابية والتوجيه الإرشاد من جانب المعلم.(٨:٧)

• مهارات رياضة كرة القدم

_ هي كل الحركات التي يؤديها اللاعب سواء كانت بالكرة أو بدونها بهدف مزاولة رياضة مفيدة للجسم محببة لدى جموع المشاهدين في إطار قانون يحدد ما هو مشروع وما هو غير مشروع (٣:١١٩)
الدراسات المرتبطة:

١_ دراسة هبه جلال الشويكشى (٢٠٠٧م) (١٥) وعنوانها "اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية في مادة العلوم وتنمية الاتجاهات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" واستهدفت الرسالة التعرف على أثر استخدام استراتيجيات المجموعة الصغيرة على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاهات التعاونية لدى التلاميذ وكانت عينة الدراسة تلاميذ الصف الأول الاعدادي واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم التعليمية القبلي والبعدي لصالح البعدي وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات التعاونية لصالح التطبيق البعدي

٢_ دراسة اماني محمد نصار(٢٠١٥) (١) وعنوانها "فاعلية استخدام التعلم النشط على تحسين مهارة الوثب الطويل والتحصيل المعرفي لتلميذات المرحلة الإعدادية" واستهدفت الرسالة تأثير البرنامج التعليمي باستخدام التعلم النشط على تحسين مستوى أداء الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الإعدادية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وشملت عينة الدراسة على ٤٤ من طالبات المرحلة الإعدادية بمدارس الإعدادية الرياضية بالزقازيق وأسفرت نتائج الدراسة على تأثير البرنامج التعليمي باستخدام التعلم النشط على التحصيل المعرفي لمهارة الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الإعدادية، حيث تكمن أهمية هذا البحث في مساندة الاتجاهات التربوية الحديثة واستخدام أساليب تعليمية وتربوية جديدة أثبتت دراسات في أنشطه رياضية أخرى ايجابيتها وتأثيرها الفعال.

٣_ دراسة حسين على حمد السعيد (٢٠١٢م) (٥) وعنوانها "فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات العاب القوى للأطفال بدولة الكويت" واستهدفت الرسالة التعرف على فاعلية التعلم النشط في تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات العاب القوى للأطفال بدولة الكويت واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وشملت عينة الدراسة على أطفال من (١٢- ١٣) سنة بدولة الكويت -

وأُسفرت نتائج الدراسة على تأثير البرنامج التعليمي المقترح للتعلم النشط على متغيرات الدراسة ايجابية وتحسين مستوى التحصيل المعرفى لأطفال العينة قيد البحث .

٤_ دراسة مروة على عبدالنبي عبدالله (٢٠١١م) (١٢) وعنوانها "فاعلية استخدام التعلم النشط من خلال الانترنت وتأثيره على بعض جوانب تعلم السباحة" واستهدفت الرسالة تأثير البرنامج التعليمي باستخدام اسلوب العصف الذهني فى اكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم-الفرقة الثالثة واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ٥٠ طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات اثر استخدام التعلم النشط من خلال الانترنت على بعض جوانب تعلم السباحة أوضحت النتائج فاعلية الانترنت على تعلم بعض جوانب السباحة وتحسين المستوى التحصيل المعرفى لدى طالبات المجموعة الضابطة

٥_ دراسة أسامة إبراهيم السعيد عمارة (٢٠١٢م) (٢) : وعنوانها "اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تطوير بعض المهارات التدريسية للطالب المعلم " واستهدفت الرسالة التعرف على تأثير استخدام بعض الاستراتيجيات للتعلم النشط والتدريب المباشر على تنمية وتطوير المهارات التدريسية (التخطيط والتنفيذ والتقييم) واستخدم الباحث المنهج التجريبي اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة تعليم بكلية التربية الرياضية بقنا جامعة جنوب الوادى وبلغ قوامها (٢٦) طالب وأسفرت نتائج الدراسة التأثير الايجابي على زيادة فعالية تحسين المهارات التدريسية لدى الطالب المعلم موافقان الطالب لمهارتي تخطيط وتنفيذ الدرس كما أوضح أهمية بعض أساليب التدريس فى التواصل لهذه النتائج

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسيته لطبيعة هذا البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة مع إجراء القياس القبلي والبعدي لمجموعتي البحث ثانياً مجتمع وعينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من تلاميذ الصف الثالث الثانوى بمدرسة أبو بكر الصديق الثانوية بنين بقنا وعددهم (٤٠) تلميذا وقد تم تقسيمهم كالاتى (٢٠) تلميذ كمجموعة تجريبية وعدد (٢٠) تلميذ كمجموعة ضابطة ،

ضبط المتغيرات لعينة البحث:

قام الباحث بإيجاد التكافؤ لعينة البحث فى معدلات النمو(السن - الطول -الوزن-الذكاء) وكذلك فى اختبارات الصفات البدنية واختبارات مهارات كرة القدم يوضح جدول (١) تكافؤ العينة فى المتغيرات قيد البحث .

جدول (١)

Leven test المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل

لمتغيرات النمو قيد البحث (ن=٤٠)

معامل Leven test	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		وحدة القياس	المتغيرات	م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
٠,٠٩	٠,٨٦	١٦,٤٠	٠,٥٢	١٦,٨٥	سنة	السن	١
٠,٨٤	٥,٤٠	١٧٦,١٤	٥,٤٦	١٧٥,٥٦	سم	الطول	٢
٠,٩٧	٦,٩٦	٦٩,٢٧	٥,٢٣	٦٨,٠٦	كجم	الوزن	٣
٠,٥٧	٤,٨٧	٥١,١٥	٦,٥٣	٥٦,٤٢	درجة	الذكاء	٤

يتضح من جدول (١) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تراوحت قيمة معامل Leven test ما بين (٠,٠٩ : ٠,٩٧)، وهي أكبر من ٠,٠٥ مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات النمو قيد البحث.

جدول (٢)

Leven test المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل

للإختبارات البدنية قيد البحث (ن=٤٠)

معامل Leven test	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		وحدة القياس	المتغيرات	م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
٠,٣٦	٠,٠٧	٢,٠٢	٠,٠٩	٢,٠٩	متر	الوثب العريض	١
٠,٣٤	١,٧٤	٢١,٥٠	١,٤٨	٢٣,٢٧	عدد	الجلوس من الرقود	٢
٠,٧٤	٠,٢٦	٦,٠٢	٠,٣٨	٥,٨٠	ثانية	العدو ٣٠ متر	٣
٠,٥٧	٠,٤٧	٢٥,٨٠	٠,٥٢	٢٥,٧٠	ثانية	الجري الإرتدادي	٤
٠,٩٧	٠,٩٦	٣,٤٠	٠,٩١	٣,٩٥	سم	ثني الجذع	٥

Leven test يتضح من جدول (٢) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تراوحت قيمة معامل ما بين (٠,٣٤ : ٠,٩٧)، وهي أكبر من ٠,٠٥ مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبارات البدنية قيد البحث.

جدول (٣)

Leven test المتوسط الحسابي للاختبارات المهارية والانحراف المعياري ومعامل

والإختبار المهارى قيد البحث (ن=٤٠)

معامل Leven test	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		وحدة القياس	المتغيرات	م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			
٠,٤٣-	١,٦٥	٤,٦	٠,٠٧	٦,٥	درجة	تمرير الكرة بين قائمين	١
٠,٥٠	١,٤٠	١٥,٢٦	٠,٨٨	١٨,٢٣	عدد	ركل الكرة باتجاه مقعدى سويدي	٢
٠,٣١	٠,٧٢	٤,٩٧	٠,٧٣	٦,٨٨	درجة	ركل الكرة لأبعد مسافة	٣

يتضح من جدول (٣) تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تراوحت قيمة معامل Leven

test ما بين (٠,٤٣ : ٠,٥٠)، وهي أكبر من ٠,٠٥ مما يدل على تجانس المجموعتين التجريبية

والضابطة في الإختبارات المهارية قيد البحث

وسائل جمع البيانات :

١_ الأجهزة الأدوات:-

- العمر الزمني: بالرجوع الى تاريخ الميلاد "لأقرب سنة "
- الطول : بواسطة استخدام الريستاميتير "لأقرب سنتيمتر"
- الوزن : بواسطة الميزان الطبى " لأقرب كيلو جرام "
- ساعة إيقاف لحساب الزمن (ثانية)
- أقماع بلاستيك
- صافرة
- _ عدد من أجهزة الحاسب الالى
- _ شريط قياس
- _ كرات قدم

٢_ الاختبارات والمقاييس:

اختبار الذكاء المصور للدكتور احمد زكى صالح

الاختبارات البدنية

الاختبارات المهارية

الصدق:

• صدق الاختبار

تم إيجاد معامل الصدق لاختبار الذكاء العالي باستخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بحساب قيمة متوسطات الفروق بين الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى لدرجات الطلاب البالغ عددهم (٤٠) طالب من داخل مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية للبحث يوم الموافق، وجدول (٤) يوضح معامل صدق اختبار الذكاء العالي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى في اختبار الذكاء (ن=١٦)

المتغير	الربيعي الأعلى		الربيعي الأدنى		الفرق بين المتوسطين	قيمة "ت"
	ع	س	ع	س		
اختبار الذكاء	١,٤١	٤٥,٢٠	٢,٦٠	٣٨,٢٦	٦,٧٥	٧,٦٣

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) = ٢,٣١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين الربيعي الأعلى والربيعي الأدنى عند مستوى معنوية "٠,٠٥" في اختبار الذكاء العالي قيد البحث، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧,٦٣) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، مما يدل على صدق الاختبار وأنه صالح لما وضع لقياسه.

جدول (٥)

الثبات:

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني في اختبار الذكاء قيد البحث (ن=٤٠)

م	المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة "ر"
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	الذكاء	٤٥,٢٠	١,٤١	٣٨,٢٦	٢,٦٠	٠,٩١

قيمه (ر) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٥

يتضح من نتائج جدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والثاني في جميع الاختبارات المهارية المستخدمة (قيد البحث) حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٩١) وهو أكبر من قيمته الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على ثبات الاختبارات المستخدمة.

البرنامج التعليمي المقترح باستخدام التعلم النشط إعداد الباحث:-

١- هدف البرنامج التعليمي :

وينقسم الهدف العام للبرنامج التعليمي الى الأهداف التالية :

أ_ أهداف مهارية :

- تنمية قدرة المتعلم على أداء المهارات قيد البحث
- اتخاذ الطالب الوضع الصحيح لأداء المهارات المحددة
- أداء الطالب المهارات بأقل جهد ممكن
- تنمية التوافق الحركي للطالب إثناء أداء المهارات
- تعود المتعلم على التجريب والانتباه والإدراك الحركي

ج_ أهداف وجدانية :

- زيادة دافعية التلميذ نحو التعلم عن طريق إتاحة بيئة تعليمية أكثر تشويقاً وإثارة للانتباه
- تنمية الاعتماد على النفس وقوة الإرادة والتصميم
- اكتساب الثقة بالنفس والشعور بالرضا
- تفريغ الانفعالات المكبوتة للتلاميذ
- اكتساب العادات والاتجاهات الايجابية

٢_ أسس وضع البرنامج التعليمي المقترح:

- ان يراعى الهدف من البرنامج لتحقيقه
- ان يراعى خصائص المرحلة العمرية للتلاميذ واحتياجاتهم البدنية والنفسية
- ان يكون محتوى البرنامج فى مستوى قدرات المتعلمين
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
- ان يتوافر بالبرنامج عوامل الأمن والسلامة والإمكانات المناسبة لتنفيذه
- تدرج الخطوات التعليمية المتفق عليها من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب
- ان يتحدى البرنامج قدرات المتعلمين وإثارة دوافعهم لتحقيق الأهداف المطلوبة
- ان يحرك خيال المتعلمين فى الأنشطة التقليدية والإبداعية

_ تحديد محتويات البرنامج التعليمي:

أ_ الجانب المهارى

قام الباحث بعرض المهارات الأساسية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الثانوى بهدف ترتيبها وتحديدتها حسب أهميتها للمرحلة السنية ،واستخلص الباحث بناء على آراء الخبراء المهارات التى حصلت على اعلي نسبة بالنسبة عن باقي المهارات وكانت تلك المهارات

إجراءات تنفيذ التجربة:

أ_ بالنسبة لإفراد المجموعة التجريبية :

- يتم اخذ الغياب داخل معمل الحاسب الالى فى إطار تنفيذ العمل بالبرمجية المقترحة

- بعد الانتهاء من مشاهدة عرض البرمجية والمهارة المحددة باستخدام الحاسب الالى يقوم المعلم بعرض مجموعة من الأسئلة والاستفسارات يجيب عليها التلاميذ
- ب_ بالنسبة لإفراد المجموعة الضابطة :
- يتم تدريس نفس المهارة التى يتم تدريسها للمجموعة التجريبية بإتباع الأسلوب التقليدى (الشرح _ أداء النموذج) مع الأخذ فى الاعتبار بان وقت استخدام الحاسب الالى للمجموعة التجريبية يقابله الشرح وأداء النموذج من قبل الباحث لإفراد المجموعة الضابطة
- يتم تدريس الوحدة التعليمية من خلال الباحث فقط
- قام الباحث بالتدريس لإفراد كلا من المجموعة التجريبية يوم (الثلاثاء) وإفراد المجموعة الضابطة يوم (الخميس) من كل أسبوع وذلك بتدريس كل مجموعة فى الوحدة الخاصة بها
- تم تدريس جزء الإحماء والإعداد البدنى لكل المجموعتين بمحتوى واحد وبأسلوب تدريسي واحد هو اسلوب التقليدى المتبع (الشرح وأداء نموذج)
- المجموعة الضابطة تم تدريس الجزء التعليمى والتطبيقي لها بالأسلوب التقليدى المتبع إما المجموعة التجريبية فقد تم تدريس الجزء التعليمى والتطبيقي لها
- تم الالتزام بمحتوى منهج التربية الرياضية والذى يتم تدريسه للتلاميذ فى هذا العام وبما يتناسب مع البحث تماما.
- تم الالتزام بزمن الوحدة التعليمية وهو (٩٠ دقيقة) تم توزيعها لكل من المجموعتين

نمط التعلم المستخدم في البرنامج التعليمي:

استخدم الباحث نمط التعلم النشط المدعم إلكترونيا من خلال إتباع الاستراتيجيات التعليمية:

إستراتيجيات التدريس في المقدمة الدرس:

* إستراتيجية العمل الفورى: حيث يعطى المعلم تعليمات لبدء العمل على الحاسب الالى للمهارة المراد تعلمها.

* إستراتيجية الأسئلة الحافزة: يقوم المعلم بطرح سؤال في بداية العمل لإثارة اهتمام أو تفكير التلاميذ في موضوع الدرس وجذب انتباههم وعلي التلاميذ التفكير قبل الإجابة على السؤال، يستمع المعلم لإجابات كل التلاميذ على حدة.

* إستراتيجية الاتفاق على العناصر التعليمية: يدار حلقة نقاش جماعى بين التلاميذ مع بعضهم

البعض من ناحية وبين التلاميذ والمعلم من ناحية أخرى، وبعد الاتفاق على الأهداف (العناصر) الإجرائية الخاصة بالوحدة التعليمية يتم عرضها على جميع شاشات الحاسب الالى الخاص بكل تلميذ (على أن يكون في عرض ونقل لمعلومات عن طريق شبكة داخلية تتصل بجميع الأجهزة بما فيهم المعلم) وان يتم العرض على السبورة الذكية المتوفرة بمعمل الحاسب الالى بالمدرسة.

إستراتيجيات التدريس في عرض الدرس:

* **أستراتيجية تبادل الإقران:** يطلب المعلم من التلاميذ أن ينقسموا الي مجموعة زوجية، بحيث يكون كل تلميذ مع زميله الذى يختاره بحرية على ان يتم العمل التبادلي بين الزميلين احدهما يؤدى والأخر ملاحظ ومرشد، ويحدد المعلم الوقت اللازم لكل خطوة أو وقت اللازم للإجابة عل السؤال المطروح.

إستراتيجية التعلم التعاوني: يطلب المعلم من التلاميذ أن ينقسموا الي مجموعات (٣ - ٦) تلاميذ، لكل مجموعة، ويسند المعلم لكل تلميذ بالمجموعة واجب حركي محدد ليكمل مهمة المجموعة المراد تحقيقها، وان يدرك التلاميذ أن نجاحه أو فشله يرتبط بنجاح أو فشل المجموعة، علي أن يكون لكل مجموعة أسم معين بناء علي رغبات التلاميذ، وأن يتم إجراء تنافس مستمر بين المجموعات.

- أسلوب التعليم المستخدم:

قام الباحث باستخدام التعلم النشط علي المجموعة التجريبية وقام أيضا بالتطبيق المباشر علي هذه المجموعة التجريبية كما قام الباحث علي اقتران استخدام أسلوب التعلم النشط باستخدام الحاسب الالى والعرض للمهارات قيد البحث علي تلاميذ الصف الثالث الثانوى

_ الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامه (٢٠) تلميذ من خارج عينة البحث الأساسية وذلك فى الفترة من ٢٠١٦/٣/٣ م الى ٢٠١٦/٣/٨ م

أسفرت التجربة الاستطلاعية عن مايلى :

- مدى مناسبة محتوى البرمجية لقدرات التلاميذ ومدى فهمهم واستيعابهم لها
- قدرة التلاميذ على التعامل مع البرمجية بواسطة أجهزة الحاسب الالى ومدى صلاحية هذه الأجهزة
- قدرة التلاميذ على فهم محتوى البرمجية وكيفية الدخول والخروج منها ومدى التعامل مع المحتوى

القياسات القبليّة:

تم تنفيذ القياسات القبليّة على عينة البحث الأساسية للمجموعة التجريبية والضابطة على الطلاب

حيث تم تدريس الوحدة التعليمية الأولى وذلك يوم الأحد الموافق، ٢٠١٦/٣/١٠ م

تطبيق البرنامج:

قام الباحث بتنفيذ البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعلم النشط وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٣/١٢ م حتى يوم الاثنين الموافق ٢٠١٦/٤/٩ م ولمدة شهر بواقع (١) وحدة تعليمية في الأسبوع، بمدرسة ابوبكر الصديق الثانوية بنين- إدارة فنا التعليمية

القياسات البعدية:

تم إجراء القياس البعدي في الفترة من ٢٠١٦/٤/١٦ م الى ٢٠١٦/٤/٢١ م

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بجمع البيانات للنتائج بدقة وذلك بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وقام بتنظيمها علي جهاز الحاسب الآلي، واختيار الطرق الإحصائية المناسبة ومعالجتها بأساليب إحصائية مناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية (spas) حيث تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الوسيط.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء
- معامل الارتباط.
- اختبار (ت) للفروق.
- معدل التغير (التحسن) %.

عرض ومناقشة النتائج:

بعد تطبيق البرنامج المقترح موضوع الدراسة قام الباحث باستخدام (T.Test) واختيار نسبة التحسن وذلك للتعرف على مستوى التحسن في القدرات البدنية ويوضح ذلك الجدول

جدول (٧)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

في الاختبارات البدنية قيد البحث (ن=٢٠)

م	المتغيرات	وحدة القياس	قبلي		بعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الوثب العريض	متر	٢,٠٢	٠,٠٧	٢,١٠	٠,١٢
٢	الجلوس من الرقود	عدد	٢١,٥٠	١,٧٤	٢٣,٥٠	٠,٩٧
٣	العدو ٣٠ متر	ثانية	٦,٠٢	٠,٢٦	٥,٨٠	٠,٣٣
٤	الجري الإرتدادي	ثانية	٢٥,٨٠	٠,٤٧	٢٣,٩٠	٠,٦٨
٥	ثني الجذع	سم	٣,٤٠	٠,٩٦	٤,٥١	١,٤٠

قيمه (ت) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٩

يتضح من نتائج جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في الإختبارات البدنية للمجموعة التجريبية قيد البحث لصالح متوسط درجات القياس البعدي، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (-٨,٧٤ : ١٥,٤٠) ، كما تراوحت نسب التحسن ما بين (١٨,٣١% : ١٦٧,٥٤%).

ويعزي الباحث وجود فروق دالة جوهرية ووجود تغير حاد بين القياسات القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في المتغيرات البدنية لبعض مهارات كرة القدم لأن هذه المجموعة خضعت وطبق عليها البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم النشط، والذي تم فيه الاهتمام بجوانب هامة عن برامج أخرى حيث تم الاهتمام بالجانب البدني من خلال جودة ومناسبة المحتوى من تدريبات وتمارين لتنمية الصفات البدنية الخاصة بكرة القدم وترتيب علمي لهذه التمرينات، إضافة لمشابهة لطبيعة الأداء، واستخدام أدوات مساعدة والتنوع في ذلك كان مؤداه تحسن هذه الصفات البدنية، أما في الجانب المهاري لتحسين مستوى أداء مهارات كرة القدم، كان الاهتمام بالتحليل لمرحلة تسلسل أداء المهارة ومشاهدتها على C.D للعرض على أجهزة الحاسب الآلي للمتعلمين مما يعطي التصور العقلي ويقوي من التغذية الراجعة لدى التلاميذ

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم النشط ومنها دراسة سلوى عبد اللطيف أحمد عبد الفتاح (٢٠١١م) (٧)، دراسة أسامة إبراهيم السعيد عمارة (٢٠١٢م) (٢)، دراسة حسين علي حمد السعيد (٢٠١٢م) (٥) والتي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في قياسها البعدي عن القياس القبلي في تحسن أداء بعض المهارات في كرة القدم

جدول (٨)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية
في الاختبارات المهارية والإختبار المعرفي قيد البحث (ن=٢٠)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	نسبة التحسن	القياس البعدي		القياس القبلي		وحدة القياس	الاختبارات
			٢ ع	٢ م	١ ع	١ م		
دالة	٥,٩	٢١,٢	٠,٧٧	٦,٢	٠,٦٣	٦,٥	درجة	تمرير الكرة بالقدم بين قائمين
دالة	٣,٧٥	١٦,٥٦	٢,٧	١٧,٥	٢,٤	١٨,٢٣	عدد	ركل الكرة باتجاه مقعدى سويدي
دالة	٥,٦٣	٣٤,٤٣	١,١٩	٥,٧	١,٠٩	٦,٨٨	درجة	ركل الكرة لأبعد مسافة

المتغيرات

قيمه (ت) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) = ٢,٠٩

يتضح من نتائج جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في الإختبارات المهارية والإختبار المعرفي للمجموعة التجريبية قيد البحث لصالح متوسط درجات القياس البعدي، حيث تراوحت قيمة "ت" المحسوبة ما بين (٥,٦٣: ٣,٧٥)

ويرى الباحث وجود فروق دالة إحصائياً وتغير حاد بين متوسط القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة ولصالح القياسات البعدية في المتغيرات البدنية والمهارية، حيث تم تطبيق المجموعة الضابطة البرنامج بالطريقة المتبعة (الشرح والنموذج) في تعلم بعض مهارات كرة القدم مما أدى إلى أن ذلك يكمن في جدوى هذه الطريقة التي لا يمكن إغفالها حيث تعتمد على الشرح والنموذج الجيد للمهارة المتعلم ويرجع التحسن في الأداء للمجموعة الضابطة إلى تعود التلاميذ على هذه الطريقة المتبعة في التعليم من خلال مراحل تعليمهم المختلفة إضافة أن الطريقة التقليدية (الشرح والنموذج) الجيد تعتمد اعتماداً كلياً على المعلم بحيث يقوم بالعرض للمحتوى التعليمي للمادة الدراسية وما تتضمنه من نظريات ومعلومات وأفكار المتعلمين ويركز فيها المعلم على توصيل المحتوى العلمي للمادة الدراسية.

وكما يرى الباحث أيضاً أتباع الطريقة (الشرح والنموذج) أو أسلوب الأوامر في أنها جيدة في تنمية الصفات البدنية الخاصة (قيد البحث) ويرى أن هذا التقدم الذي حققته الطريقة المتبعة يكمن في اختيار محتوى جيد للتمرينات البدنية والتنوع فيها، إضافة إلى الاهتمام بتميمتها وفقاً لدرجة أهميتها والتي تتفق مع طبيعة المهارات " قيد البحث"، وهذا إضافة إلى التسلسل الصحيح في الأداء لتمرينات الصفات البدنية الخاصة واختيار تكرارات متوسطة مناسبة للتلاميذ في الأداء، وذلك يتوقف على المعلم الذي يكون ملم بهذه الأمور، ومدى تفوقه في مفردات العلوم التي تخدم العملية التعليمية ومراعاة التشويق والإثارة بين التلاميذ

وتتفق دراسات كل من محمد سعد زغلول وحنان عبد اللطيف (٢٠٠٣م) (١١)، دراسة شيماء صادق حاد إبراهيم (٢٠٠٩م) (٨)، دراسة سلوى عبد اللطيف محمد (٢٠٠١م) (٧)، دراسة حسين علي حمد السعيد (٢٠١٢م) (٥) على أن طريقة الشرح والنموذج (أسلوب الأوامر) لها تأثيراً إيجابياً في تنمية الصفات البدنية الخاصة وتعلم بعض المهارات الأساسية، لكن هناك أساليب تعليمية حديثة قد تفوق ذلك لمراعاتها بعض الانتقادات في هذه الطريقة، كما أن هذا الأسلوب (الشرح والنموذج) يؤدي إلى زيادة مستوى المتعلم نتيجة الممارسة والأداء المتكرر والاسترجاع المباشر للمعلومات أثناء عملية التعلم.

وكما يرى الباحث أن تكرار مراحل الأداء سواء بشكل جزئي أو كلي يؤدي إلى تقدم وتحسين المهارة حيث الدور الفعال في تدريب التلاميذ على التحكم في الأداء الحركي الجيد مما يساعد على تقليل الأخطاء الشائعة وتوفير الجهد المبذول (الاقتصادية في الجهد) والاقتصاد في وقت التعليم هذا مع عدم إغفال دور المعلم في إثراء هذا الجانب البدني والمهاري واستخدام الخبرات التعليمية السابقة في تحقيق الأهداف المرجوة

الاستنتاجات

فى ضوء مجال البحث والهدف منه ، واستنادا على ما تم من إجراءات ومعالجات إحصائية، وفى نطاق مجتمع البحث وحدود عينة البحث وبعد عرض ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية :

- ١- وضوح التأثير الإيجابي الملحوظ من الأستخلاصات فى أهمية أسلوب التعلم النشط فى البرنامج التعليمي قيد البحث للمجموعة التجريبية، وكذلك أهمية وفائدة أستخدام عرض C.D للمهارة قيد البحث على عينة البحث من المجموعة التجريبية وأهميتها فى تحسين الأداء المهاري لديهم.
- ٢- البرنامج التعليمي المقترح بأستخدام التعلم النشط له تأثير فعال على مستوى أداء بعض المهارات فى كرة القدم
- ٣- أستخدام أسلوب التعلم النشط له تأثير ايجابي على العملية التعليمية أفضل من أسلوب (الشرح والنموذج)
- ٤- وجود فروق دالة جوهريّة ووجود تغير حاد بين القياسات القبليّة والبعديّة ولصالح المجموعة التجريبية فى المتغيرات البدنية لبعض مهارات كرة القدم لأن هذه المجموعة خضعت وطبق عليها البرنامج التعليمي المقترح بأستخدام أسلوب التعلم النشط
- ٥- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي فى الإختبارات المهاريّة للمجموعة التجريبية قيد البحث لصالح متوسط درجات القياس البعدي

-التوصيات

طبقا لما أشارت إليه المعالجات الإحصائية وما تم التوصل إليه من استنتاجات أمكن تقديم التوصيات الآتية

١. أهمية استخدام التعلم النشط فى تعلم وتحسين مهارات الأنشطة الرياضية المختلفة لما له من تأثير ايجابي على تحسين مستوى الأداء المهارى وخاصة بعد إن اثبتت فعاليته فى تقليل العبء الواقع على المعلم ومراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين وتحقيق اثر ايجابي ملحوظ فى المشاركة بين المعلم والتلاميذ
٢. أهمية صقل القائمون على العملية التعليمية للمزيد من تفهم أسلوب التعلم النشط وتطبيقاته الميدانية
٣. ضرورة الاهتمام بإدخال أساليب جديدة فى التدريس بصفة عامة وتدريب كرة القدم بصفة خاصة سواء من قبل الوزارة ، أو من قبل القائمين على تدريس التربية الرياضية .
٤. ضرورة توفير الإمكانيات والمواد الخام والأجهزة اللازمة للتدريس بأسلوب التعلم النشط (أساليب حديثه) داخل المعامل المدرسية
٥. تدريب الطلاب على استخدام الأساليب الحديثة والحاسب الالى أثناء التربية العملية فى المدارس .

٦. تجريب استخدام التعلم النشط فى المجالات المختلفة بكليات التربية الرياضية
٧. تنظيم دورات تدريبية لمعلمى التربية الرياضية أثناء الخدمة على كيفية تطبيق الأساليب الحديثة فى تدريس وتعلم كرة القدم

المراجع

أولاً المراجع العربية:

١. امانى محمد نصير نصار(٢٠١٥م): "فاعلية استخدام التعلم النشط على تحسين مهارة الوثب الطويل والتحصيل المعرفى لتلميذات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق
٢. أسامة إبراهيم السعيد عمارة(٢٠١٢م): "اثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تطوير بعض المهارات التدريسية للطلاب المعلم"، إنتاج علمى، كلية التربية شعبة التربية الرياضية ، جامعة جنوب الوادى.
٣. بطرس رزق الله (١٩٨٥م) " متطلبات لاعب كرة القدم البدنية والمهارية " ،دار المعارف ، القاهرة
٤. جودت احمد سعادة(٢٠٠٦م): "التعلم النشط بين النظرية والتطبيق" ، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن
٥. حسين على حمد السعيد(٢٠١٢م): "فاعلية التعلم النشط ففى تنمية بعض الجوانب المعرفية والمهارية لمهارات العاب القوى للأطفال بدولة الكويت" ،رسالة الماجستير،كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق
٦. سلوى عبداللطيف (٢٠١١م): "فاعلية استخدام التعلم النشط المدعم الكترونيا على مستوى بعض المهارات الحركية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لتلميذات المرحلة التأسيسية بدولة الإمارات"،رسالة ماجستير،كلية التربية الرياضية للبنات،جماعة الزقازيق
٧. سلوى محمد عزازى(٢٠٠٧م): "التعلم النشط بين النظرية والتطبيق"،نقلا عن الموقع الالكتروني www.jewar.com
٨. شيماء صادق حامد إبراهيم (٢٠٠٩م): "برنامج تعليمى مقترح باستخدام الوسائط الفائقة السرعة (الهيبرميديا) وتأثيره فى جوانب تعلم مهارة الوثب الطويل لدى تلميذات الحلقة الثانية من التعليم الاساسى" ،رسالة الماجستير،كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط
٩. فهم مصطفى (٢٠٠٥) :مدرسة المستقبل ومجالات التعليم عن بعد . استخدام الانترنت فى المدارس والجامعات وتعليم الكبار - دار الفكر العربى- القاهرة
١٠. محمد حسن علاوى(٢٠٠٦م): "علم النفس الرياضى" ، دار المعارف ، القاهرة

١١. محمد سعد زغلول وحنان عبداللطيف (٢٠٠٣م): "تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام اسلوب الوسائط المتعددة على جوانب التعلم لمهارة الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الثانوية"، مجلة نظريات وتطبيقات، العدد ٤٩، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الاسكندرية
١٢. مروة على عبدالنبي عبدالله (٢٠١١م): "فاعلية استخدام التعلم النشط من خلال الانترنت وتأثيره على بعض جوانب تعلم السباحة"، رسالة ماجستير، بكلية التربية الرياضية جامعة مدينة السادات
١٣. مفتى إبراهيم حماد (٢٠٠٢) : المهارات الرياضية أسس التعلم والتدريب -الدليل المصور- مركز الكتاب للنشر - القاهرة
١٤. مكارم حلمي ابوهجرة ومحمد سعد زغلول ورمضان محمد (٢٠٠٠م): "موسوعة التدريب الميدانى للتربية الرياضية"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة
١٥. هبه جلال الشوبكشى (٢٠٠٧م): "اثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على اكتساب المفاهيم العلمية فى مادة العلوم وتنمية الاتجاهات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية
١٦. وحيد جبران (٢٠٠٢م): "التعلم النشط " الصف كمرکز تعلم حقيقي" منشورات مركز الإعلام والتنسيق ، رام الله ،فلسطين
١٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢م): "أهداف المرحلة الإعدادية وبعض وسائل تحقيقها ، القاهرة ،الجهاز المركزي للكتب الدراسية والجامعية والوسائل التعليمية

ثانيا المراجع الأجنبية:

18_Cook , E. & Hazelwood , A . (2002) : active learning good practice use
active learning teaching , journal of accounting education

ثالثا شبكة الانترنت الدولية

[_http://www.badnia.net/badnia/showthsead.php?j=26152\(1998m\)](http://www.badnia.net/badnia/showthsead.php?j=26152(1998m)) 19